

## نافذة

إسماعيل مروة



متى ينجلي الصبح بعد عام!

عام مضى لا يشبه سواه!.. وما من عام يشبه سابقه ولا حقه، وما من لحظة تماثل أخرى، لكنه عام مختلف جداً، للسوريين كان عاماً امتلاً ضربه بالمرار، استخرج منه كل ما هو، واستنبت الصقيع، وعرش على جوانبه جوع ما عرفه أبناء سورية العاطلون يوماً، والقادرون على فعل كل شيء في رحلة التحدي الطويلة.

في هذا العام انتعشت النكتة، وارتفعت ثيرة السخرية من الذات، وعلماء الاجتماع يرون أنه كلما ارتفعت السخرية من الذات انحدر المجتمع، وصل إلى قاع غريب عنه، لا يعرفه ولا يدركه، وفي هذا العام ارتفع صوت الكلاب الضارية الجائعة، وصارت تنافس الإنسان على مقومات البقاء التي اشتركت معه فيها!..

في هذا العام تناقصت المروءة لدى من كنا نظنهم لا تنقص لديهم، رحل النبل، تنصل الرجال الذين كنا نظنهم، ومن يقم بزيارة لمواقع المياه فسيجد أن الطحالب ست ترتفع، وسيعجز عن إيجاد حبة من التوت على الصفاف كما تعود! ومن لم يستطع أن يفعل فإنه سيقابل في كل لحظة طحالب تمد أعناقها عالياً، تفترق الخبيزة وما كانت الجداث تغني له!..

تكاثر الكون على السوري وما عناهم! صمدت الأصوات التي كانت تشعل سورية خلال عقد.. لا شيء يعينهم!

يستقبلون الحسان، أو ينتظرنهم الغلمان!.. الدفء يتسرب إليهم ويفترسهم من رؤوس أصابع القدمين، وينسون أما ممددة في قبرها ينهشها البرد، وطوية التراب تحصد روحها، ويلفحهم التكيف، ويجسدون الأب الفلاح الذي تهب عليه سائم الجراد الباردة، فيبدأ كل ما لديه بالسيلان!..

ويبهط آخر من سيارة مكيفة دافئة، يخلع معطف الفرو، فقد ضاقت روحه من الحرارة، وذلك يرفق مندافاً افتقدت لبتراً من الوقود، وذلك تتلألأ الأضواء والأثوار أمامنا نظرفه وبغض عينيه، وربما أمر بتخفيف الإضاءة، بينما يرفق الطالب الجالس على ضوء شمعاً بكثير من الحسد، وهو يقول: يا له من مجتهد، أنه يدرس في جو شاعري!

ربما حين أن يصبح شاعراً أو مفكراً عام جديد يغابرتنا لا نبحث في بقاياه لم يأكل الأطفال الحلوى، فهي بعيدة المنال، والألم لا تقدر أن تصنع شيئاً في منزلها، لتفجع الولد الطفل بأن ما تصنعه أكثر نفاقة مما هو مطروح في الأسواق، وأكثر صحة لجسده الصغير القابل للتأثر بأي شيء!..

عام جديد مضى وهو يفتح شقيقه هزناً والرفاحة صارت علامة للناس اللصوصية صارت مكسباً، والريغ صار ترفاً ما من واحد منا لم يحاور جده في قبره ويسأله: هل تتخيل؟ مضى عام جديد وذلك يقترش الورق على الريفيف، ويغطي نفسه بكتون قديم مستعمل وبعد أن كان المرة قبل عقود يقفون أمام جده ووالده، وهما في المكان نفسه، ويسألون عن الحاجة، وربما قضا له حاجته ليعود إنساناً، صار المارون ينظرون إليه، وربما حسده بعضهم لأنه ينام بحرية!

عن أي شيء في هذا العام نتحدث؟ نتحدث عن انكسار نظر الوالد أمام أسرته وهو يطالبهم أن يغمروا أنفسهم بالأغذية لأنه عاجز عن تحقيق الدفء؟ عن خيبته وهو غير قادر على جلب أفراس من الغافل لأولاده، لأن الغافل صار من أكل الذوات؟! عن أي شيء؟ ماذا نعلم من هذا العام سوى تكثيرة الأنياب!..

بقي شيء واحد يمكن أن نوصي به وقد نغاس قريباً أباً ومرضاً وحسرة! يمكن أن نقول لهم: ابق يا ولدي إنساناً.. لن نخسر شيئاً إن كنت إنساناً، التصق بالناس والأهم، لا تتسلخ عن ذاتك كما تفعل عائد إليها، لا تكن كالمترفين واللصوص هنا، ولا تكن كالمترجين هناك.. الوطن يا بني يبقى وطناً، ولا تصدق كل المقالات والقصص الساخرة التي تذكر على أوطان مشيعة.. الله والوطن يا ولدي جوهرتان لا تتغيران وإن اختلف الناس في رؤيتهما.

أيها العام ارحل.. وفي طياتك نستودع ما سرق منا ومن أرواحنا وأوطاننا، وسنبقي تحب وطننا، فهو ليس بقرة حلوباً كما يراه الكثيرون، وهو صدم أر لا يصل إلى مستواه شيء في العالم.. حليبه نقر وإن جف.. مشيع وإن لم يعط.. لن ننكره له، ولن نكون متسولين في قصور خارج حدوده.. إن اختلف الناس في الحق لا يوجب اختلاف الحق في ذاته.. ففتى ينجلي الحق؟! متى يدرك الناس أنهم ليسوا بخير، فهم يفرحون ببعض المال من ابن مهاجر أو صديق مهاجر، تمر الأيام ويظن الناس أنهم بخير!.. فتى ينجلي الحق؟

«البيت الروسي».. يحتفل بمناسبة عيد رأس السنة

## نيكولاي سوخوف لـ«الوطن»: نقدم قصاً شعبية من مختلف مناطق روسيا



### على قيد النظر

الحفاظ على اللغة والثقافة الروسية بين السوريين.. وأوضح سوخوف أن: «تعزيز اللغة يأتي من خلال هذه النشاطات والحفلات، وسنعمل العام القادم بمناسبة الأعياد وهي فرحة تنطلق من الأطفال وضحة تمزج وجوه الناظرين في قاعة كادت قبل دقائق مظلمة، ما دفعهم لاستئجار مولدة كهرباء قريبة لتكون المسرحية على قيد النظر، رغم كل الظروف هناك من يعمل على رسم الفرحة في وجوه الأطفال».

وقام البيت الروسي أيضاً في ختام الحفل بتقديم هدايا قادمة من روسيا عبر مطار حميميم للأسر المحتظة الروسية السورية وللرعايا الروس..

وتضمنت المسرحية مشاهد تمثيلية باللغة الروسية قدم لشخصيات مستقاة من التراث الشعبي الروسي وتحديثت عن الربيع بأنه هبة الطبيعة التي ينتظرها الأطفال حتى يعودوا للعب في الحقول والمشاركة في تربية الحيوانات والاعتناء بالزروع وجني الثمار.

### قصص شعبية

وبيّن مدير المركز الثقافي الروسي في دمشق نيكولاي سوخوف في تصريح خاص لـ«الوطن»: أننا «نحتفل هذه الأيام في عيد رأس السنة، وفي روسيا نحتفل أكثر من ذلك عادة. وفي هذا العرض نجد أطفال من أمهات روسيا يقدمون عرضاً رائعاً وهذا الموضوع مهم جداً مرحلة من حياتهم، ونحن في المركز الثقافي الروسي، ولأن أصبح لدينا اسم جديد وهو «البيت الروسي»، ننظم في سورية حفلات سنوية ونمنح شجرة الميلاد».

وأضافت سوخوف إن: «المسرحية مكونة من قصص شعبية من مختلف مناطق روسيا، فيها بابا نويل وأبنته والتج وبعض الحيوانات الروسية في الغابة مثل القنفذ، هي تروي قصة لأطفال باللغة الروسية، ورزقنا على اللغة الروسية لأن العائلات التي تحضر اليوم تتحدث الروسية، والأطفال من مختلف الأعمار يعيشون بشكل مختلط في سورية وروسيا. وعندما نغتنم ونحن في المركز الثقافي الروسي نعمل دائماً



### وائل العدس

كما كل خميس، تأخذكم بجولة جديدة وأخيرة هذا العام حول مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف مسمياتها وأهم ما نشره النجوم هذا الأسبوع وإليك التفاصيل:

### قلوب دافئة وصداقة

بمناسبة عيد الميلاد وأرأس السنة، استقبلت النجمة رنا الأبيض في منزلها طفلين من الأطفال المصابين بأمراض السرطان، فنشرت مجموعة من الصور وعلقت: «نلجّل من ألمانا مداخل النور والحب والرحمة بيننا، قلوب دافئة وصداقة لإدخال البسمة لأطفالنا وبلسمة قلوبهم بمحبتنا، ميلاد مجيد ينعاد على الجمع بالصحة والسلامة والمحبة، كل الشكر لعضو اتحاد الصحفيين الشباب زياد عدنان مرشود وإبراهيم الشحان وجميع القائمين على رعاية المرضى في جمعية بسمة الخيرية والبيرومي وشفي الأطفال».

### دعواتكم حبايبتي

أعلنت النجمة سوزان نجم الدين إصابته بفيروس كورونا خلال وجودها في دمشق، المسرحية والرقص خريجو المركز الثقافي الروسي، دربتهم مخرجة مهنية جداً روسية متزوجة سوري. وهي التي تخرج العرض، طبعاً وجميع هؤلاء الأطفال ليلغتان..

وقال سوخوف إن: «إحدى خطط المركز الثقافي الروسي هي تقديم المسرحيات الروسية لأطفال سوريين، وسنوزع الهدايا القادمة من روسيا».

### عن التراث الشعبي الروسي

والتراث الروسي هو مجموعة الفنون القديمة والفن الحديث والحكايات الشعبية التي كانت موجودة في روسيا القديمة، ونقلت المعرفة المتعلقة بالفلكلور من جيل إلى جيل عن طريق الرواية الشفهية أو المكتوبة، ولا شك أن لها تاريخ طويل وتقاليد عميقة والذي تتفرع منه جوانب عديدة من الفنون، خاصة عندما يتعلق الأمر بالأدب والفلسفة والموسيقى الكلاسيكية والبالية والهندسة المعمارية والرسم والسينما والرسوم المتحركة والتي جميعها لها تأثير كبير في ثقافة العالم، والدولة أيضاً أدوات ثقافية جميلة وتقليدية في التكنولوجيا.

وقد نمت الثقافة الروسية من شرق سلوفاكيا مع إيمانهم الوثنية وطرق عيشهم المختلفة في المناطق الغابية في شرق أوروبا، وتأثرت الثقافة الروسية في بدايتها بجوارونها لغات الفينو الإغريق وتوماك وبالكينيتشك والشعب الإيراني.

وفي بداية الألفية الأولى الميلادية أخذوا أيضاً مقالتين روسيا ولأية كيف روس. وصمدت روسيا كأكبر قومية في العالم ونجت في الوصول للإنت البيزنطي بعد سقوط القسطنطينية في عام ١٤٥٣، وذلك بتأخذ فكرة روما الثالثة.

### لجزيرة

من الضروري أن تنهي أعماك بعيداً عن التسالي والتجمعات لأن العمل كثير وأنت تريد إنهاءه فإلهام حولك كثيرة والممولويات أكثر وأنت لا تملك وقتاً بحاجة إلى تنظيم.

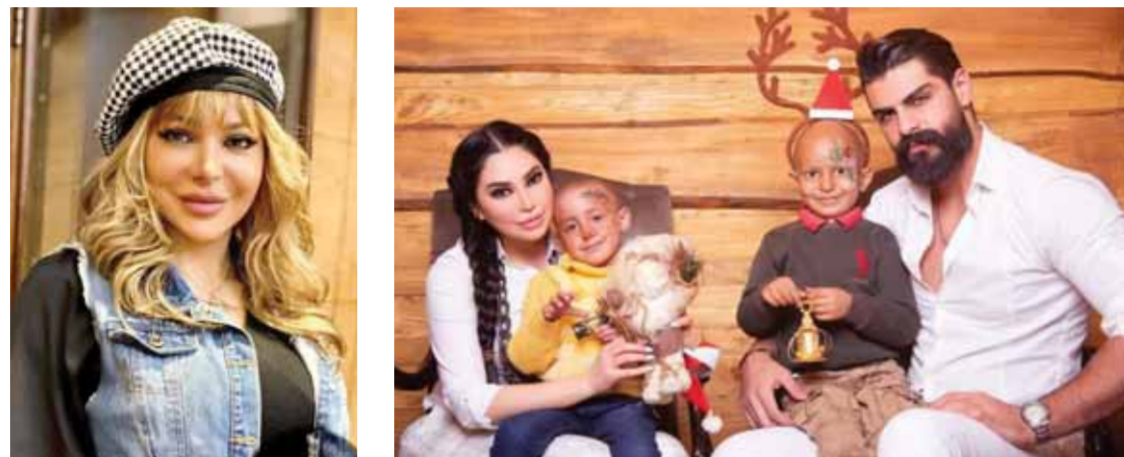
عاطفياً: كن عند كلمتك مهما كانت العراقل أو المصاعب فأنت تقوم بواجبك وهذا جيد.

للسرطات

تشرح وجهة نظرك وتنجح في فرضها وإقناع الآخرين بها وخاصة إذا كنت موهوباً في مجال من المجالات فالأمور ستتغير وقد يكون ذلك بسبب الأخبار السعيدة أو أنك تختار وتشعر أنك تحسن الاختيار. عاطفياً: حرمك اليوم وطيبة قلبك تجعلان الكثيرين من حولك يرغبون في التقرب منك.

سوزان نجم الدين تختم السنة بـ«كورونا»

## رنا الأبيض تعيد مع أطفال مرضى السرطان: «إدخال البسمة لأطفالنا وبلسمة قلوبهم بمحبتنا»



والدما الراحل وظهرت بالفديو ترقص مع عائلتها بأجواء ميلادية على أنغام أغنية «Wish You were Here»، وعلقت: «أتمنى لو كنت هنا يا جورج، لا شيء بقي على ما هو عليه، ميلاد مجيد من الجانب الآخر».

### الحاسة السادسة

نشرت الممثلة اللبنانية زينة مكي مجموعة صور ومقطع فيديو ونقت فيه لحظات مؤثرة للقائهم مع عائلتها الموجودة في الكويت، بعد مرور وقت من الفراق بسبب ظروف كورونا.

وقالت أنها فاجأت عائلتها اليوم بقدمها إلى الكويت، إلا والدتها، وصفتها بأنها كاتمة الأسرار، وأضافت: «حتى آدم ما عرف ليش راح عايطار ومن رح سيقبل، وعندما احتضنت والذي قال لي إن قلبي حدثني بأنك ستأتني اليوم.. أنها الحاسة السادسة للأب».

### الحياة الزوجية

علّق الممثل المصري أحمد السقا على تصريحات زوجته عن انفصالهما مرتين قائلاً: «المشاكل جزء لا يتجزأ من الحياة الزوجية ولا يصيب الخلل العلاقة الزوجية ولكن مع وجود الحب ورسيد من المشاعر تستمر الحياة ولا يحدث الانفصال».

وأضاف: «زوجتي لها الفضل في استمرار زواجنا ٢٢ عاماً، وهي أكثر إنسان جدد معي... كما أن الثقة وتحمل الآخر وقت غضبه والعاطفة هي الأساس، أنا ممن أفنى حياتي عشاق مراتي وأولادي وممكن أمتي عشاقنا معديش أي مشكلة خالص».

### أفضل هدية

نشرت الممثلة اللبنانية دانييلا رحمة فيديو ونقت فيه لحظة لقائهم بأخيها الصغير الذي أتى من أستراليا وفاجأها بعطلة عيد الميلاد.

وظهرت تحضن أخاها بطريقة مؤثرة وعلقت: «بعد عامين ونصف جاء أخي الصغير لزيارتي من أستراليا، هذه أفضل هدية على الإطلاق بالعيد المجيد، أنا أسعد فتاة في العالم».

### قوية وضعيفة

وصفت الممثلة المصرية غادة عبد الرزاق نفسها بالمرأة القوية والضعيفة على حد سواء، والأذكية والحموية والأم جيدة، فهي لم تتنازل خلال مسيرتها الفنية وعلقت بجهد وكافحت منذ صغرها، مؤكدة أن حياتها المهنية في صعود وهبوط مستمرين، كاشفة عن رغبتها في مشاركة الممثل المصري عادل إمام في أحد أعماله، والممثلين المصريين أحمد حلمي وكريم عبد العزيز في أحد أعمالها.

### بلدي مروجع

بمناسبة عيد الميلاد المجيد، عبرت الفنانة اللبنانية مايا دياب عن أميتها وكتبت:

## برجك اليوم 12/30



### نجلاء قباني

ادعوك للدخول في عمق الأمور وأن تكتشف الحقائق لا تحلم بأشياء لن تستطيع تحقيقها وابتعد عن تناول المهدئات والمسكنات للهروب من الألم فهي تزيدها ولن تقلها.

عاطفياً: التحفظ هو سر نجاحك فلا تطع أسرارك لمن لا يحفظها لأن اليوم للخمسة.

### لحري

تتشعر اليوم بالأمان على صعيد العاطفة والأعمال والسبب عاطي أو شخصي فالوكاب الموجودة في بيت الاتصالات تدعم طموحاتك وتجعلك تحت الأضواء.

عاطفياً: تستعد ذهنياً لتدخل مرحلة جديدة بعيداً عن أي صعوبات أو مشكلات كانت قائمة.

للالر

لا تعتمد على آراءك فقط وخاصة حين تضطرب الظروف لأن تحكم على من حولك فالقوم أنت متسرح في أحكامك لذلك حاول ترك من حولك يساعدوك في الحكم على الأمور كافة.

عاطفياً: حاول أن تكون منكمتاً اليوم في علاقاتك العاطفية واحذر التشكيك والغيرة.

### لقرس

كن أهدأ ولا تجعل حاجتك للحب والحنان تقفك من تحب فعلاً وفكر في كل ما تقوله أو تفعله وخاصة أن الشكوك قد تتراودك والقلق ربما يجعلك عصبياً فلا تفكر بجديد غير مدرسو

عاطفياً: قد تواجه علاقة لم تعد ترضيك أو أموراً تضايقك تقوم بكتبتها أو عتباً يضايقك.

### للعزراء

تشعر اليوم بالأمان على صعيد العاطفة والأعمال والسبب عاطي أو شخصي فالوكاب الموجودة في بيت الاتصالات تدعم طموحاتك وتجعلك تحت الأضواء.

عاطفياً: لا تقتر بالكمال غير الموجود بل تقبل محيطك بأخطائه وابدل الجهود لتصل مرادك.

### للميزرات

أنصت بالتقليل من الصرف العشوائي والبيخ وتذكر أخطاء الماضي فالقوم للتكبير بالمال وربما تضطر لدفع مصاريف إضافية لم تكن بالمسبان فأمرأك المالية بحاجة إلى تنظيم.

عاطفياً: تتبع من داخلك الثقة في النفس وحوك مبادرات تحتاجها وعلاقات جيدة.

### للأسر

اليوم للتحسن في وضعك العائلي وقد تفرح لخضوات مهمة على الصعيد المالي فالدمج يفرحك والاستقرار حولك يجعلك تشعر بالأمان وخاصة مع أصدقائك.

عاطفياً: حان وقت القطاف العملي والشخصي فأنت تمر بمرحلة تصاعديّة تحمل لك الودع.

### للشور

قد تعاني بروداً في علاقتك العائلية أو الزوجية أو من قرارات صعبة فاحذر نقاشاتك المتسرعة ولا تزد الشرخ الموجود في علاقتك وحافظ على كلامك وكُن متوازناً أكثر في خياراتك.

عاطفياً: أنت بحاجة لحماية وإن كنت مرتبطاً لا تسمح للغيرة أن تسيطر عليك.

### لجزيرة

من الضروري أن تنهي أعماك بعيداً عن التسالي والتجمعات لأن العمل كثير وأنت تريد إنهاءه فإلهام حولك كثيرة والممولويات أكثر وأنت لا تملك وقتاً بحاجة إلى تنظيم.

عاطفياً: كن عند كلمتك مهما كانت العراقل أو المصاعب فأنت تقوم بواجبك وهذا جيد.

### للعزراء

تشعر اليوم بالأمان على صعيد العاطفة والأعمال والسبب عاطي أو شخصي فالوكاب الموجودة في بيت الاتصالات تدعم طموحاتك وتجعلك تحت الأضواء.

عاطفياً: لا تقتر بالكمال غير الموجود بل تقبل محيطك بأخطائه وابدل الجهود لتصل مرادك.

### للميزرات

أنصت بالتقليل من الصرف العشوائي والبيخ وتذكر أخطاء الماضي فالقوم للتكبير بالمال وربما تضطر لدفع مصاريف إضافية لم تكن بالمسبان فأمرأك المالية بحاجة إلى تنظيم.

عاطفياً: تتبع من داخلك الثقة في النفس وحوك مبادرات تحتاجها وعلاقات جيدة.

### للعزراء

أنصت بالتقليل من الصرف العشوائي والبيخ وتذكر أخطاء الماضي فالقوم للتكبير بالمال وربما تضطر لدفع مصاريف إضافية لم تكن بالمسبان فأمرأك المالية بحاجة إلى تنظيم.

عاطفياً: تستعد ذهنياً لتدخل مرحلة جديدة بعيداً عن أي صعوبات أو مشكلات كانت قائمة.